حوف النقوط في تلك الاماكن وكان عليه القبول
له شعرة بيضا لا يحلقها الا في الحج في كل سنة وكان
رضي الله عنه يحمل لاهل مكة والمدينة ما يحتاجون
اليه من الزاد والسكر والصابون والخيط والابر لكل
لكل واحد عنده نصيب وكانوا يخرجون يتلقونه
من مرحلة وكان سيدي محمد ابن عراق ينكر عليه ذلك
ويقول ان هذه الاشيا يحملها من الامرا وتجار مصر
من الحرام والشبهات فبلغه ذلك فمضى اليه حافيا
مكشوف الراس فلما وصل الي خلوته بالحرم النبوي
قبل العتبة ووقف عند طرفه وقال يا سيدي
يدخل محمد المنير فلم يرد عليه سيدي محمد بن عراق
شيا ذكر عليه القبول فلم يرد عليه شيا فرجع
منكسرا فلما حكيت هذه الحكاية لسيدي علي الخواص
حين قدم مع الحاج المصري قال وعزة ربي قتله
وعزة ربي قتله فانه ما هو قط على هذه الحالة
لفقير الا وقتله فجا الخبر بانه مات بعد خروج الحاج
من المدينة بعد عشرين يوما قلت ولما بلغني
انه حضرته الوفاة اخبرت اخي ابا العباس الحريثي
واخي الشيخ ابا العباس الغمري فقال تسافر اليه نعوده
فتوافقنا ان كل من سبق رفيقه بعد الفجر
ينتظره في باب النصر فذهبت فقال لي البواب
ان جماعة وقفوا انتظروا ههنا ساعة ثم ساروا
نحو طريق الخانكاه فظننت انه الشيخ ابو العباس
فرحت

فرحت خلفه فرافقني فقير هيئة اهل اليمن وقال
اين قاصد قلت المنير فقال وانا كذلك وكان تحتي
حمار اعرج وكان ذلك في ايام الشتا وكان اقصر الايام
فما ارتفعت الشمس الا ونحن داخلون المنير فدخلت
فوجدت الشيخ له ثلاثة ايام محتضر لم ينطق فقال
من انت فقلت عبد الوهاب فقال يا اخي كلفت
خاطرك من مصر فقلت ما حصل الا الخير فدعا لي دعوات
منها اسال الله ان يسترك بستره الجميل في الدنيا
والاخرة ثم ودعته بعد الظهر واقمت بالخانكاه بعد
العصر ثم دخل سيدي ابو العباس فاعتقد اني
ما رحت الى الشيخ الى الان فقال اركب فقلت
اني رحت للشيخ وسلمت عليه وبالامارة تحت راسه
مخدة حمرا مضبوعة فهذه كرامة للشيخ فانها
بعيد من مصر لا يقطع تلك المسافة في العادة الا اواخر
النهار ومات رضي الله عنه سنة نيف وثلاثين
وتسعماية ومنهم الشيخ ابو بكر الحديدي
رضي الله عنه دفين المنير وحج كل سنة
وكان من اكرم الناس وكان اذا دعا شخصا الى طعامه
ولم يرض يكشف راسه ويصير يمشي خلفه حتى
يجيبه وكان من اصحاب الشيخ احمد بن معلى نزيل
المنير ويكنى الى الشيخ عبد الحليم وكانت طريقته سؤال
الناس للفقرا سفرا وحضرا في طريق الحاج وغيره
وكان رضي الله عنه يحمل لاهل مكة الدراهم والخام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)